العدد ٤٤ في ٢١ ايلول ١٩١٧ الجمعة الموافق ٤ ذي الحجة ١٣٣٥ السنة الاولى

بدل الاشتراك ويدفع سلفاً
عن ١٥٠ عدداً : ٨ ربيات في العراق
وعن ٧٥ « : ٤ ربيات «
ويضاف اليها اجرة البريد في الخارج
وثمن العدد الواحد آنه لاغير




( اجرة الاعلانات والمكاتبات الخصوصية )
عن السطر الواحد في الصفحة الاخيرة ٤ ربيات واذا تكرر الاعلان يراجع فيه القيم بشؤون الجريدة . واما درج المكاتبات الخصوصية فيراجع في اجرتها مدير الجريدة.
(المراسلات): تكون باسم جريدة ( العرب ) وخالصة الاجرة . وينشر منها مايوافق خطة الجريدة وينبذ منها مالا يلائمها . ولا يعاد منها شيء الى اصحابها ادرج او لم يدرج

جريدة يومية سياسية اخبارية تاريخية ادبية عمرانية عربية المبدإ والغرض ينشئها في بغداد عرب للعرب

## الصحافة في بغداد

من غريب الامور، ان بغداد التي كانت في راس الرقي والعمران ، في غابر الزمان ، اصبحت في هذا العصر الاخير من احط البلدان، في العلوم والفنون والآداب . وما ذلك الا لانه ولي شؤونها جيل من الناس ، هو من اخس الاجيال وادناها منزلة في ممهدات سبل المدنية والحضارة . ولذا اصبحت الزوراء بل كل العراق ، بمنزلة الذنب لسائر البلاد العربية .

وانت تعلم ان الوسيلة الناجعة لترقية شؤون الناس في هذا العهد ، هو نشر الجرائد والوضائع والمجلات . والترك ولا سيما من كان منهم في عهد عبد الحميد، الذين كانوا يعملون بافكار هذا السلطان، ولا يتعدون عنها قيد ذرة او شعرة . فكانوا قد اخذوا جميع الوسائل لمنع انتشار الصحافة، وفعلوا الافاعيل المنكرة لقطع دابر كل كاتب حر الفكر او يريد واسطة بث الافكار التي هي المنشورات بانواعها ولهذا لم تعرف الصحافة في اغلب البلاد العثمانية، والتي عرفتها لم تتمكن من التصريح بافكارها والعمل بحريتها او بما توحيه اليهم انفسهم من نقد رجال الامر والنهي وتقويم اود الدواوين او الامارة وغمز قناة الموظفين على اختلاف طبقاتهم . ولهذا كانت صحافتها عبارة عن مداهنة وتمليق ومصانعة وخدمة افكار اولئك الزعانف ، فكانها لم تكن ، اذ لم تقد احداً ولم تصلح امراً من الامور حتى افضى الشان ، بالسلطان وباعوانه الى نبذهم وقيام اصحاب الدستور في مقامه .

ولما اعلن هذا الدستور في سنة ١٩٠٨ ظن اغلب الناس ان عهد الحرية اقبل بما فيه من الحسنات والمميزات ، وان صباح النور انبثق من وراء هذا الافق ، فاخذ الكتاب والشعراء على اختلاف طبقاتهم ولغاتهم ومللهم ونحللهم وعناصرهم واعمارهم ينشئون المقالات والقصائد ويصدرون انواع الصحف والمطبوعات، حتى انهم تعدوا طورهم واجروا اقلامهم في ابحاث حادوا فيها عن سواء السبيل ، وخاضوا في غمار مسائل تاباها الآداب وتنبذها الاديان ويقبحها الشرف وتمقتها الحرية الصادقة نفسها .

ولذلك اضطر ارباب الامر الى ان يكبحوا جماح امثال هؤلاء الاسافل والادنياء وان لا يرخوا لهم العنان الا بقدر مايحتاجون اليه للسير في محجة الحق، ومهيع الصلاح ، وصراط الاصلاح والخير العام . فارعوى كثير منهم وثاب اليه رشدهم .

وقد نالت بغداد من هذه الادوار الثلاثة: (دور عبد الحميد او دور الضغط والاستبداد ، ودور فجر الدستور او دور اطلاق العنان، ودور ضحى الدستور او دور القبض على العنان ) حالات ثلاثاً تناسب ادوارها كل المناسبة . وها نحن اولاء نذكر كلمات عن كل منها :

١ . دور عبد الحميد او دور الضغط

في عهد عبد الحميد لم يكن في بغداد الا جريدة واحدة رسمية اسمها الزوراء وكان انشاها الوزير الكبير مدحت باشا باللغتين التركية والعربية . وكان يكتب فيها آنئذ اكتب كتاب بغداد وكان في كلامها شيء من الحرية والمجاهرة بالحق في كل مدة مدحت باشا . لكن لما غادرها جعلت المصانعة ديدنها وابتعد عنها كتابها المجيدون فاصبحت الى سقوط بغداد عبارة عن جمال لاغير « الجمال : خرقة تنزل بها القدر » بل انحطت دركات عند ما اصبحت جريدة تركية العبارة ليس فيها ما تهم قراءته الناس .

٢ . دور فجر الدستور او دور اطلاق العنان

في ذلك العهد كثرت الجرائد فوق ما كان يتصور وكانت كلها تقريباً اوجلها باللغتين التركية والعربية وقد تولى الكتابة فيها رجال ليسوا من ارباب الاقلام البتة ، اللهم الا القليل منهم لا يحفل بهم . وكانت محتويات تلك الصحف الانتقاد بلهجة شديدة قارصة او بلهجة تدل على تهور وانتقام وسوء ادب . وقد يقحم في عباراتها السب والشتم والقذع وبعض الاحيان الالفاظ البذيئة، التي يتبرأ منها ابناء الطرق وقوارعها. ( وهذا الكلام لا يوجه الى الرقيب ولا الى الرياض فانها اعلى نفساً من اولئك الكويتبين ) ولهذا اخذ كثيرون من العقلاء يأسفون على العهد الاول ، ويتمنون ايام عبد الحميد ، لان الاقلام في هذه الحرية اصبحت في فوضى لا تطاق وقد بلغت غاية لم يكن وراءها غاية .

مضى على هذه الفوضى القلمية نحو خمس سنوات والادباء الكمل يصعدون الزفرات على اتخاذ الدستور ولا سيما على اتخاذه بهذه الصورة الشنيعة . فاخذ الكل يكرهونه ويبغضون اصحابه ، حتى انتبه بعض اولو الامر من غفلتهم . واخذوا يقبضون على عنان حرية الطبع فدخلنا حينئذ الطور الثالث الآتي ذكره .

اما الجرائد التي انشئت عند المجاهرة بالدستور فهي : ٢ بغداد ( لان الزوراء هي اول جرائد بغداد) ٣ العراق ٤ الرقيب ٥ الارشاد ٦ الانقلاب ٧ التعاون ٨ الروضة ٩ الحقيقة ١٠ الصائب ١١ صدى بابل ١٢ الزهور ١٣ البرق ١٤ بين النهرين ١٥ قلنج ١٦ الرياض ١٧ ييلدرم ١٨ الظرائف ١٩ اخوت ٢٠ الرصافة ٢١ مصباح الشرق ٢٢ العلم ٢٣ تنوير الافكار ٢٤ سبيل الرشاد ٢٥ خردلة العلوم ٢٦ الوجدان ٢٧ خان جغان ٢٨ بالك ٢٩ خان الذهب ٣٠ سيف الحق ٣١ البلبل ٣٢ افكار عمومية ٣٣ يكى موده ٣٤ كرمه ونرمه ٣٥

الاسرار ٣٦ الصاعقة ٣٧ دونبلا ٣٨ النوادر ٣٩ المصباح الاغر ٤٠ المصباح ٤١ الحقوق ٤٢ المضحكات ٤٣ القسطاس ٤٤ سبل الرشاد ٤٥ الحياة ٤٦ تفكر ٤٧ الاسرار ٤٨ المعارف ٤٩ غونجة ٥٠ واتحاد ٥١ البرق ٥٢ زهيرة بغداد ٥٣ جهاد (تركية) ٥٤ الرصافة (مجلة) ٥٥ الغرائب ٥٦ المقتبسات . وغيرها من الوريقات او من الجعالات، جعالات القدور ، ومنبذ الاقذار التي لا تتعرض لذكرها . لها تلو

## المكاتب ! المكاتب !

اسعدنى الطالع ، ضحوة الجمعة ٧ ايلول ، بالدخول والتجول فى المكتب الذى قام بانشائه على نفقته الخاصة ، احد افاضل الاسرائيليين وكان دخولى اياه بصحبة المومااليه. فرأيت الدار ونظافتها ، وسعتها كافية وافية ؛ ( غير انها لاتصلح لمدرسة ، لانها اسست سكناً، لا مدرسة ، وخصوصاً قد مر على تأسيسها نحو نصف قرن ) . ورأيت فيها اغلب الطلبة . وهم اطفال تتراوح اعمارهم بين الرابعة والثامنة، وكان البعض غير موجود ، لان ذلك اليوم ، كان آخر ايام افتتاحها الذى يعقبه التعطيل السنوى بمناسبة الاعياد المتواصلة.

رأيت على صفوف الدرس اولئك الاطفال ، ومعلماتهم، بكمال الاستعداد والنظافة ، يلقين الدروس عليهم بكل تؤدة ، ولطف ، وحنان ، فكان ذلك المجتمع كله ابناء تلك السيدات.

علمت ان طلبة هذه المدرسة ٣٠٠ ، بين طفل وطفلة ، موزعين فى ست غرف ، فى كل منها خمسون . وهم جميعاً يتلقون كل يوم الدروس ، فى ست ساعات ، تقسم مثالثة : ساعتان منها للعبرانية ، ومثلهما للعربية ، والباقى للانكليزية .

قام بعض اولئك الطلبة ، ونثروا من افواههم ذلك الدر الذى حشته معلماتهم فى آذانهم ، فى اللغات الثلاث ، مما يوقف المرء حيران مندهشا .

فرحى مرحى لهمة هذا الكريم الذى اخذ على عاتقه القيام بهذا الاثر الخالد ، الذى سيخلد له ذكراً جميلاً مانطق احد هؤلاء الاطفال بحرف طول حياته .

والمنشئ يقوم باطعام نصفهم ، المحتاجين الى طعام الغداء ، ويقوم ايضاً بما يقتضى لهم من كسوتى الشتاء والصيف ، فيحق لنا ان نتمثل عند رؤية مآثره بالبيت العربى الشهير:

هذى المفاخر لاقعبان من لبن
شيبا بماء فعادا بعد ابوالا

ونسأل الله ان يوفقه لاكمال منوياته بانشاء محل لهذا المكتب يكون على طريقة حفظ الصحة والمحل موجود لديه ولولا وقوع الحرب الحاضرة لتم الان بناؤه ولكن هنا يصح قولهم ( النية كالعمل ) ولنا الامل بفضل الله وكرمه ان يسهل له اكمال ذلك فعلاً .

ولابد من ان نوجه فى هذا الباب كلمة الى ابناء وطننا المحبوب كافة والى الموسرين منهم خاصة بان يقوم احدهم او تجتمع جماعة منهم للقيام بانشاء مدارس اهلية تقى اطفال الامة من التجوال فى الازقة وتعود البطالة وقلة الادب فان ذلك لعمرى احسن مأثرة تنهض بالامة الى اوج العلم وما ذلك على سادتنا وكبرائنا بعزيز . ابن الاسف

( العرب ) اتتنا النبذة الآتية من احد الادباء فآثرنا نشرها بما فيها بمنزلة رجل يتكلم عن لسان كثيرين وهى هذه بحروفها .

## القصيدة اللامية
### وجريدة العرب

جريدة العرب هى الجريدة التى يتلو عددها الواحد عددها الاخر ، بدون تريث وتقطع ، واعدادها جميعها تنعش الارواح باخبارها وقصائدها وفرائدها وفوائدها وبما فيها من منثور ومنظوم وفوق كل ذلك القصيدة اللامية ( لابن ماء السماء ) فقد جاء فيها من السحر الحلال والشواهد والمثال وحسن الاسترسال وكشف الغوامض ما لم يكن محصلاً الا فى الصدور . فقد قرأناها فى اوقات متتابعة وكانت تكاد تسيل رقة وانسجاماً وكلما كررناها واعدناها بعثت فينا روحاً جديداً وكاننا نسمع عجائب غير مارة على الاذهان ولا على الاسماع .

نعم : ( ان فى الشعر لحكمة )

فقد كانت تلك الغادة الحسناء الفاتنة تسلينا بل تمدينا فاجعتنا فاجعة نسف تلك البقية التى كانت قد بقيت من سور بغدادنا اى ذلك البرج المطلسم المكتوب على اعلاه:

( آيات من القرآن الشريف )

فكان الدهر تحالف مع الاتراك فتآمر كلاهما على ان لايتركا لنا من آثار مجدنا شيئاً وان نكون اثراً بعد عين فاطلب باسم الوطن من ادارة جريدة العرب ان تعيد الى الطبع ثانية تلك القصيدة وان تجمع فى عدد واحد لنقتنيها ولتكون الذكرى لنا ولابنائنا !

ابن نبات السماء

( العرب ) تطبع هذه القصيدة فى موطن آخر لا فى هذه الجريدة لان اخبار الحرب تفضل على سائر الانباء فى مثل هذه الايام .

---

## البخلاء والجريدة

لا يستحيي البخلاء من بخلهم ومن دناءتهم حتى انهم ليسألونك اذا تصدروا فى النوادى : [ يرحم ابوك عندك جريدة العرب ؟]. فكأن قيمة جريدة العرب تقطع خيوط او ربط اكياسهم : او انها تقلع سحائب ايديهم التى هى اندى من تموز ! واذا اعطيته الجريدة يأخذها بكل لهف فيقرأها حرفياً لكونها [ بلاش] واذا مر بجانبه الموزع ينادى ببيع جريدة العرب تراه يتغامض او كأن فى اذنيه وقراً بل كأنه [ رجب الاصم ] ياحفيظ ! لطفك !

ابن رحمة الله

---

## برقيات رويتر في ١٩ ايلول ١٩١٧

ابلغ القائد هيك قال : حملنا حملات ناجحة فى شرق [ ابرى ] وفى جوار سكة حديد ( اراس دؤى ) وفى جنوب شرق [ كافريل ] فخربنا مغاور العدو ومخازن ذخائره . وأنشطت مدفعيته اطلاق قنابلها فى شرق ( ابر ).

وصف اللورد ( نورثكلف ) فى جريدة التايم...
اميركا الحربى فى مدة الخمسة الاشهر التى مضت عليها...
الحرب قال : جمعت الولايات المتحدة ما يقرب...
ونصف مليون جندى وهم يدربونهم بدقة . و...
خصصت للقيام باود هذا الجيش مما يحير العقل...
لصنع الطيارات ١٢٦ مليون ليرة انكليزية و...
المراكب التجارية ٢٢٧ مليوناً . فتبلغ الان...
الولايات المتحدة الحربية اكثر من ...٠٠٠...
انكليزية فى اليوم . والقروض الى الحلفاء...
٢,٤٠٠,٠٠٠ ليرة انكليزية اخرى .

يلقى [جرارد] فى الفصل الاخير من بياناته...
[ ديلى تلكراف ] الشكوى على كاهل المانية من...
التى سببتها للعالم فيقول : حينما رجعت الى...
ان مكثت فى وسط المصيبة التى نزلت بالعالم...
لاول وهلة بهول المصيبة وعظم البلية التى انزلها...
بدون فائدة هولاء البروسيون المستبدون المتش...
الروح العسكرى وبالحساب الذى يجب ان يقدمو...
عن اعمالهم متى ما عرف هذا الشعب الحقي...
بالسبب الجوهرى الذى ساق حكامهم الى القتا...
الجيل بالحرب والموت . اليس من العار ان يكـ...
باجمعه مضطرباً هذا الاضطراب . وان يضطر رجا...
استعمال الكذب؟ لماذا يجب ان يموت الشعب البولوز...
يجد كفايته من الكلاب فى شوارع لنبرك؟ و...
الحرب فى اكواخهم من الجوع . ويكرهون...
فى المعامل والمعادن ؟ لماذا يجب ان يبتلى العالم...
ملايين من ابنائه . لان هناك فى سهول المانية الش...
المظلمة رجالاً من ذوى الحكم المطلق يخدعو...
مسممين افكاره من جيل الى آخر ويشر...
فضيلة الحرب وضرورتها . فلا يمكن ان يكون...
الارض ما لم يمح هولاء الرجال ، رجال الحكـ...
من العالم او تنزع منهم قوتهم . فان حلمهم الجـ...
والاستيلاء كان يوشك ان يتم لو تقدمت جيو...
فى فرنسة او ارسل اليها عربات اخرى...
سكة الحديد مملوءة ذخائر حربية وحينئذ لم يكـ...
[ المارن ] ولم يكن هناك [ جوفر ] ليضرب...
الوحشية الغازية ضربة هائلة ويرجعها خا...
حيث اتت .

---

## طلب تراجمة

نحتاج الى اناس يعرفون جيداً الانكليزية...
لاستخدامهم بمنزلة تراجمة .

اما الطالبون الذين يعرفون ما عدا ذلك...
فانهم يفضلون على سواهم ويدفع لهم معاش...
على الطالب ان يحضر شخصيا في :

مركز القيادة العامة
لجيش العراق